المـــــــــقدمـــة

الإنتان الدموى فى الأطفال حديثى الولادة يعرف على أنه متلازمة مرضية إكلينيكية من إنتشار البكتيريا فى الدم مع علامات و أعراض العدوى فى الأربعة أشهر الأولى من حياة الطفل. فحينما تجد البكتيريا الممرضة منفذ لدخول تيار الدم من الممكن أن تتسبب فى عدوى شاملة دون التحدد بمكان و تسمى فى هذه الحالة الإنتان الدموى البكتيرى أو أن تستقر فى الرئة فتسبب الإلتهاب الرئوى أو تصيب الأغشية السحائية فتسبب إلتهاب الأغشية السحائية.

وقد قسم الإنتان الدموى إلى الإنتان الدموى المبكر والإنتان الدموى المتأخر على أساس الحدوث قبل أو بعد 72 ساعة من ميلاد الطفل على التوالى. فهناك العديد من عوامل المخاطرة التى قد تتسبب فى تطور الإنتان الدموى الوليدى منها انخفاض الوزن عند الولادة، مكان الولادة الغير آمن، الولادة الغيرنظيفة، انفجار أغشية الجنين لفترة طويلة (أكثرمن 24 ساعة)، ارتفاع درجة حرارة الأم، إلتهاب المشيمة والسائل الأمنيوزى (السلى)، طول فترة الولادة واختناق الطفل أثناء الولادة (أسفيكسيا الولادة).

وقد قدرت منظمة الصحة العالمية أنه يموت خمسة ملايين طفل سنويا على مستوى العالم عام2005 . خمسة و ثمانون فى المائة من هؤلاء الأطفال يموتون فى الدول النامية خلال الأسابيع الأربعة الأولى من حياتهم. ويختلف معدل الوفاة فى هذه الدول من 11- 78 لكل1000 طفل حى فى آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. فالأرقام الحقيقية على مستوى العالم غيرمحددة ولكنها تعد أعلى من ذلك. فعدت منظمة الصحة العالمية عام 2004 أن معدل الوفاة يقدر بأربعة ملايين حالة وفاة للأطفال على مستوى العالم خمسة وثلاثون بالمائة منهم يعود إلى الفئة العمرية لحديثى الولادة.

وفى العالم المتقدم الإنتان الدموى فى الأطفال حديثى الولادة يظل السبب الأكبر فى حدوث الوفيات و الأمراض رغما عن التقدم الحديث فى العلاجيات والتقنيات. ومن بعض العوامل المرتبطة بحدوث الإنتان الدموى فى الأطفال حديثى الولادة عدم نضج الجهاز المناعى، نقص قدرة الإلتهام لكريات الدم البيضاء، نقص إنتاج السيتوكين و نقص المناعة المكتسبة بالأجسام المضادة والحاجز الدفاعى للجلد ضعيف ورقيق فى هؤلاء الأطفال.

وهناك العديد من العوامل المرتبطة بالأم والرضيع - كذلك العوامل البيئية- التى تساهم فى حدوث الإنتان الدموى فى الأطفال حديثى الولادة. منها الإنفجار المبكر للأغشية الجنينية، وحدوث حمى للأم خلال الأسبوعين الأخريين قبل الولادة، وتلوث السائل الأمنيوزى ببراز الطفل، وكذلك الرائحة الكريهة للسائل الأمنيوزى واستخدام الأدوات والآلات أثناء الولادة. ومن العوامل المتعلقة بالطفل الوزن عند الولادة، مدة الحمل و قيمة معيار أبجار.

الهـــدف مـــــن البـــــحث

الهدف من هذا البحث هو دراسة عوامل المخاطرة المتعلقة بالأم والجنين المصاحبة لحدوث الإنتان الدموى للطفل حديث الولادة وكذلك الصور الإكلينيكية للإنتان الدموى متضمنا الأعراض و العلامات و الفحوصات الإكلينيكية.

الطـــــــرق والمـــــــرضـــى

تمت هذه الدراسة على مائة وواحد حالة مصابة بالإنتان الدموى فى حديثى الولادة والتى تم دخولها إلى وحدة العناية المركزة لحديثى الولادة بقسم طب الأطفال بالمستشفى الجامعى جامعة بنها. بالمقارنة بستة وعشرون حالة عينة حكم بذات الوحدة غير مصابة بالإنتان الدموى. حيث تم تقييم عوامل المخاطرة المعروفة - سواء كانت متعلقة بالأم أو الجنين- والتى تؤدى إلى حدوث الإنتان الدموى فى حديثى الولادة بجانب الصور الإكلينيكية التى تتضمن الأعراض والعلامات المصاحبة لها.

وعـــوامل المخاطـــــــرة هى:-

- عوامل مخاطـرة متعلقة بالأم
- عوامل مخاطـرة متعلقة بالجنين

1- عـــــوامل المخاطـــــرة المتعـــلـــقة بالأم

- عمر الأم
- مستوى التعليم
- الحالة الاجتماعية و الاقتصادية
- عدد مرات الولادة
- طريقة الولادة (مهبلى، قيصرى، باستخدام آلات)
- الانفجار المبكر لأغشية الجنين
- تلوث السائل الأمنيوزى ببراز الطفل (عقى)
- إصابة الأم بالحمى خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من الحمل
- إصابة الأم بضغط الدم الناتج عن الحمل
- سمية ماقبل تسمم الحمل أو حدوث تسمم الحمل
- الرائحة الكريهة للسائل الأمنيوزى
- حدوث نزيف قبل الولادة
- إصابة الأم بأمراض مزمنة أو استخدام الأدوية بصورة مستمرة